

Evaluation of the Arabic Language Textbook for the Basic Eighth Grade in Palestine in Light of its Elements from the Teachers' Point of view

Ikram Talab Mansour*

Abstract:

The study aimed to evaluate the Arabic language textbook for the basic eighth grade based on the criteria of elements (book design and artistic presentation, educational objectives, book content, educational activities, and assessment). The researcher used a qualitative methodology, employing interviews as a tool for the study. The sample consisted of 15 teachers who teach Arabic to basic eighth-grade students in the Directorate of Education and Higher Education in North Hebron, out of a study population of 84 teachers. The study concluded through analyzing participant interviews that it evaluated the elements of the eighth-grade Arabic language curriculum from their perspective, identified key challenges they face in teaching the curriculum, and provided some suggestions for improving curriculum handling. The study included several recommendations, such as revisiting the curriculum to align with the events the country has experienced, from the COVID-19 pandemic to the Israeli aggression on Gaza and the West Bank. It also recommended linking the material more closely to students' lives and taking individual differences among students into account in evaluation and activities.

Keywords: curriculum, textbook, evaluation.

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في فلسطين في ضوء عناصره من وجهة نظر المعلمين

إكرام طلب منصور *

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ضمن معايير العناصر (الشكل والإخراج الفني للكتاب، الأهداف التعليمية، محتوى الكتاب، الأنشطة التعليمية والتقويم)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في المقابلة كأداة لدراساتها، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم شمال الخليل من أصل مجتمع دراسة يبلغ (84) معلماً ومعلمة، وخلصت الدراسة من خلال تحليل مقابلات المشاركين إلى تقويم عناصر منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظرهم وأهم المعوقات التي تواجههم في تدريس المنهاج وكذلك بعض المقترحات لتحسين التعامل مع المنهاج، وقد جاءت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:

إعادة النظر في المنهاج بما يتناسب والأحداث التي مرت بها البلاد ابتداءً من جائحة كورونا، إلى الحرب الصهيونية على قطاع غزة والضفة الغربية، كما أوصت الدراسة بضرورة ربط المادة بحياة الطالب بشكل أكبر، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التقويم والأنشطة.

الكلمات المفتاحية: المنهاج، الكتاب المدرسي، التقويم.

* جامعة القدس / فلسطين / Othmanibrahim737@gmail.com

المقدمة

لقد شهدت المناهج الفلسطينية سلسلة من التغيير والتطوير، تضمنت مراجعة لأحدث الأدب التربوي من أجل الرقي والتقدم بالطالب المعاصر، إذ أن دور المنهاج والمعلم هو تقريب الفجوة بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة والتطبيقات الحياتية وهذا ما برز في المناهج الحديثة في التعليم الأساسي في فلسطين، إلا أن هذا المنهج لا بد أن يدرس بطريقة صحيحة وإلا فإن الجدوى منه ستكون ضئيلة جداً.

وتعد اللغة العربية وسيلة للاتصال والتواصل، وأداة للتفكير ونقل الأفكار، ولا يمكن لها تأدية وظائفها إلا إذا حظيت باهتمام واسع لدى واضعي المناهج، من حيث اختيار محتوياتها ومدخلات وطرائق تدريسها، والتركيز على التقويم الذي يشخص النواقص لتلافيها، ويبين مواضع القوة لتعزيزها، والوقوف على أسباب الضعف اللغوي لدى المتعلمين، والبحث عن حلول للقضاء عليه، والتفكير في سبل تنمية مهاراتها مكتملة لدى الأجيال. (Amara, 2021)

واللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب، وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساسي لثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الأدبية الجمالية (Zayer & Dakhel, 2015).

ويعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيس للمعلم والمتعلم، فهو بحاجة إلى التعديل والتقويم المستمر بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، وحتى يكون قادراً على تحقيق أهداف المنهج، لذلك عملية تقويم الكتاب عملية مهمة، فهي ركن أساسي من الأركان التي يركز عليها المنهج. (Al – Khalefa, 2017)

ويمثل التقويم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى إصلاح العملية التربوية في أي مجتمع، ويساعد التقويم في معرفة درجة تحقق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلم، ويوفر قاعدة من المعلومات التي تلزم متخذي القرارات التربوية حول مدخلات المسيرة التعليمية وعملياتها ومخرجاتها، ولا تقتصر عملية التقويم باستكشاف الواقع فحسب، بل لعلاج العيوب أيضاً، فلا يكفي أن يتم تحديد أوجه التقصير فقط، بل يجب العمل على تلافيها والتغلب

عليها، والتقويم عملية مهمة، ليس في مجال التربية فقط، وإنما في جميع مجالات الحياة، فطالما يقوم الإنسان بعمل ما فعليه أن يعرف نتيجة هذا العمل، والأخطاء التي يقع فيها حتى لا تتكرر منه مرة ثانية، مما يساهم في تحسين الأداءات وأنماط السلوك المرتبطة بالمواقف المتنوعة وتعديلها (Daawi, 2020).

كما وتعد عملية تقويم المنهج المدرسي ذات أهمية بالغة، تتطلب في العادة جمع البيانات والمعلومات، وتنتهي باتخاذ القرارات المناسبة، في ضوء تحليل هذه البيانات والمعلومات، وتتم عملية تقويم المنهج في ضوء معايير موضوعية ودقيقة، وتعتمد أساساً على جمع البيانات، والتقويم عملية إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوءها، كما أن التقويم ليس مقصوراً على قضايا الحكم على مدى تعلم الطلبة فقط، لكن هناك معايير يُتخذ في ضوءها قرارات تتعلق بعناصر المنهج المدرسي، وترتكز عملية التقويم بالدرجة الأساس على الكشف عن مدى تحقيق الأهداف المخطط لها بدقة عالية من قبل، والكشف عن نقاط القوة وجوانب الضعف في المناهج المدرسية، فالتقويم عملية شاملة تنضوي تحت لوائها جميع المفاهيم الأخرى ذات العلاقة بعملية التقويم (Sa'ada & Al – Amiri, 2019).

ولقد أشارت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في وثيقة تطوير المناهج إلى مسوغات تطوير المناهج وذكرت منها تقدم المناهج الحالية، أن مضى على تأليفها ما يزيد عن خمسة عشر عاماً، فضلاً عن نتائج الاختبارات الوطنية والدولية التي بينت وجود تدني في مستويات التحصيل لدى الطلبة وضعف المهارات الحياتية في المناهج الفلسطينية والفقر الشديد في ربط المفاهيم بالسياقات الحياتية وأنماط التفكير (Palestinian ministry of education, 2015).

ولهذا وضعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بناءً منهاج فلسطيني على سلم أولوياتها الأعداد إذ أولت الوزارة عبر مركز تطوير المناهج أهمية كبيرة للكتب الدراسية كونها أداة المناهج في تحقيق أهدافها (Palestinian ministry of education, 2015) بما أن الكتاب المدرسي هو ترجمة للمناهج، فهو يحتل مكانة أساسية في العملية التربوية، كما يُعد المرجع الرئيس وربما الوحيد للمعلم والطالب في المناهج السائدة في معظم دول المنطقة ونظراً لهذه المكانة المركزية للكتاب فإنه يجب أن يعكس عناصر المنهج المدرسي بشكل أفضل (Abu Zaina, 2003).

يتكون المنهج من مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها ارتباطاً عضوياً يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وهذه العناصر تشمل: الشكل والإخراج الفني والأهداف والمحتوى

وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، والأنشطة، والتقويم، (Marai & Al – Helah, 2009) وفيما يأتي توضيح لعناصر المنهاج والتي قوّمت الباحثة منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في دراستها معتمدة عليها:

أولاً: الأهداف:

تمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهاج، إذ كلما تحددت أهداف المنهاج بدقة ووضوح ساعد ذلك على اختيار المحتوى والطرائق والوسائل التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف، وأن ذلك يساعد على اختيار أساليب التقويم ووسائله التي يمكن بواسطتها معرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعية، والهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية وهو الغاية المبتغاة التي أنشئت من أجلها المدرسة، والمصدر الذي يوجه الأنشطة التعليمية المقصودة لتحقيق النتائج المرغوب فيها. (Salah & Jouefel, 2021)

ثانياً: المحتوى:

يعبر المحتوى عن جميع أجزاء المعرفة والمعلومات والأفكار والرموز والأشكال المراد من المتعلم أن يلم بها في أثناء عملية التعلم ضمن فترة زمنية معينة، هذه المعلومات قد تكثف في كتاب مدرسي مقرر أو يمكن الحصول عليها من عدة مراجع ومصادر مختلفة، ومن أهم معايير اختيار المحتوى: أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف فكلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف أدى إلى زيادة الفرص المتاحة، لتحقيق هذه الأهداف؛ لأن الطرائق والوسائل والأنشطة المستخدمة، غالباً ما تنصب على المحتوى الموضوع، أما ابتعاد المحتوى عن الأهداف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم، وأن يكون المحتوى صادقاً وله دلالة، ويستمد المحتوى صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية، وإن دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب الطالب طريقة البحث في المادة العلمية التي ينصب عليها المحتوى، وأن يكون هنالك توازن بين شمول المحتوى وعمقه. (Marai & Al – Helah, 2009).

الأنشطة التربوية بشقيها المنهجي واللامنهجي فهي جزء من المنهاج الدراسي، لما لها من دور في العملية التعليمية، فمن خلالها يتعلم الطالب الاعتماد على الذات، والتعاون وإشباع الميول والرغبات، كما أنها وسيلة من وسائل التوجيه والإرشاد، ووسيلة من وسائل التقويم. (Al - Haddad, 2023).

رابعاً: التقويم:

التقويم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف، التي يتضمنها المنهاج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل. ويُعد التقويم عنصراً من عناصر المنهاج، ويختلف عن غيره من عناصر المنهاج في كونه قادراً على التأثير فيه مع أنه يتأثر بها، وأنه يؤثر أيضاً في ذاته، وذلك عندما ينصب التقويم على وسائل كالاختبارات فيصدر الحكم عليها ليبين مدى صلاحيتها على أداء الغرض منها، وفيما إذا كان الأمر يتطلب تعديلها، أو تغييرها أو تطويرها. (Zayer & Hussein, 2020).

خامساً: الشكل والإخراج الفني للكتاب:

يتميز الكتاب في شكله العام بأنه أنيق المظهر جذاب الشكل ملائم الحجم، جيد الورق، واضح الحروف، متقن الطباعة، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية، كما يتصف بأنه واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً باختيار اسمه وعنوانه الرئيس للطلبة، ومغرياً لهم بقراءته والاعتماد عليه في المذاكرة والدروس. (Bahri, 2015)

أجرى صندوق وعون (Sunduq & Aoun, 2023) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وطُبقت على عينة مكونة من (59) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بابتدائيات المقاطعة السابعة لولاية الجلفة، وأظهرت النتائج أن مستويات تقديرات الأساتذة لتقويم كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول ابتدائي مقبولة في بعد الإخراج الفني وبعد التقويم، بينما كانت متوسطة في محتوى كتاب اللغة العربية وخصوصية اللغة، بينما في المستوى الأخير لغة الكتاب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات أساتذة اللغة العربية لجودة كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

وسعت دراسة خوالدة (Khawaldeh, 2023) إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير الكتاب الجيد للعام 2020/2021، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ طورت استبانة تكونت من (44) فقرة توزعت على

المجالات الآتية: (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من (7500) معلم ومعلمة يدرسون الصف الحادي عشر في الأردن، وتكونت العينة من (365) جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر جاء بدرجة متوسطة ولجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتائج، والمحتوى، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

أما دراسة علي (Ali, 2022) فقد هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي (2018-2019) في جمهورية العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، ومعرفة اتجاهاتهم نحو تطوير المنهج ومعرفة العلاقة بين اتجاهاتهم وتقويمهم للكتاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للصف الثاني المتوسط للعام (2018-2019) في محافظة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (300) مدرس ومدرسة، واستخدمت الدراسة أداتين (استبانة تقويم ومقياس للاتجاهات)، وأظهرت النتائج أن جوانب القوة في الكتاب كثيرة وأن القائمين على إخراج الكتاب وطبعاته قد بذلوا جهوداً جيدة لإخراجه وفقاً لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والعلمية، كما أظهرت النتائج وجوب مراعاة سعة المادة العلمية في الكتاب مع المدة الزمنية لفترة الكورسين الدراسي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود أهداف تعليمية واضحة في بداية كل وحدة دراسية، كما لا توجد في ختام كل وحدة خلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف، كما أشارت النتائج إلى الاتجاهات الإيجابية للمدرسين نحو تطوير المنهج ولها علاقة ارتباطية بالمنهج.

دراسة الزيود (Al – Ziyoud, 2021) هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، وتألفت من (135) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة للعام الدراسي (2019 - 2020)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي بلغ عدد فقراتها (58) فقرة، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t)، وأظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية لكتاب اللغة العربية

للفص السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التقديرات لكتاب اللغة العربية للفص السابع الأساسي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

دراسة دواي (Daawi, 2020) هدفت الدراسة إلى تقويم مادة اللغة العربية للفص الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتألقت العينة من (200) مدرس ومدرسة، وأعدت استبانة تكونت من سبعة مجالات، ومكونة من (90) معياراً، تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتحليل البيانات تم استخراج الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمعايير الاستبانة، وأسفرت النتائج عن أن بعض المعايير تمثل جانب ضعف حقيقي في المحتوى تعود لأمر تنظيمية وإخراجية وتقديرية وتعزيزية، وأن (67) معياراً تقويمياً من مجموع (90) معياراً تمثل جوانب قوة، و(23) معياراً تقويمياً من مجموع (90) معياراً تمثل جوانب ضعف.

دراسة أبو رديعة (Abu Radee'a, 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقويم كتاب لغتنا الجميلة للفص الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت استبانة في (5) مجالات: مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، الوسائل، والأساليب والأنشطة التعليمية، والتقويم، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (55) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلماً ومعلمة ممن يدرسون كتاب لغتنا العربية للفص الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق للعام الدراسي (2019-2020)، وأظهرت النتائج في السؤال الأول في الدرجة الكلية بالمستوى المتوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.62)، بينما أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث والدراسات العليا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وجاءت الفروق لصالح (10 سنوات فأكثر).

وهدف دراسة المطوف (Al – Mutawif, 2021) إلى الكشف عن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والمشرفات التربويات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف

الدراسة طُوِّرت استبانة، وشملت عينة الدراسة (265) معلمة و (12) مشرفة، وأظهرت النتائج إلى مجمل المتوسط الحسابي بمهارات القرن الحادي والعشرين ككل (3.17)، وأن مهارات الابتكار بمتوسط حسابي (3.13)، ومهارات التكنولوجيا والمعلومات ووسائل الإعلام بمتوسط حسابي (3.16)، ومهارات الحياة والعمل بمتوسط (3.23)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية للصفوف الأولية من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية ومشرفاتها بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة تعزى لاختلاف (طبيعة العمل، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية).

أما دراسة امرول وآخرون (Imrol & et. al) فقد هدفت إلى تقييم المنهج التركي 2018، واستُخدم المنهج المختلط (الكمي، والنوعي)، إذ تم تحليل المنهج التركي للصفوف من الأول إلى الثامن كوثيقة، وبعد ذلك تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت ومقابلات مع المعلمين فيما يتعلق بالمناهج التركية للصفين الأول والخامس، وتم إجراء الملاحظات داخل الصف الدراسي؛ لمعرفة كيف ينعكس المنهج في الممارسة العملية، إذ تم تقييم (نتائج التعلم، والمحتوى، وعملية التدريس والتعلم، والقياس والتقويم، والخصائص العامة واستخدام المنهج)، وأظهرت النتائج أن هناك تعارضاً واضحاً بين المنهج الرسمي والعملي، كما كشفت النتائج أن الغالبية العظمى استجابوا بشكل إيجابي وبنسبة عالية للاستبانة عبر الإنترنت، في حين كشفت المقابلات الجماعية المركزة أن المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية حول الابتكارات في المناهج الدراسية.

وهدف دراسة سولانجي وميمون (Solangi & Memon, 2020) إلى تقييم اللغة الإنجليزية للطلبة الجامعيين، وهو كتاب دراسي موصوف لصفوف اللغة الإنجليزية في جامعة السند، جامشور، باكستان (UOSJP)، تم تكييف إطار الآن كننغسورث (1995)، جزئياً لتقييم الكتاب على معايير مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وتمثيل الثقافة، وتنظيم محتوياته، وهذه دراسة بحثية استكشافية، تعتمد على تصميم البحث المسحي باستخدام المنهج الكمي، وتقوم هذه الدراسة بإجراء تقييم ما بعد الاستخدام للغة الإنجليزية للطلبة الجامعيين (باستخدام طريقة القائمة المرجعية)، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة المبنية على المعايير المعدلة، وتكونت عينة الدراسة من (27) مدرساً للغة الإنجليزية من جامعة السند، جامشور، باكستان، وأظهرت النتائج: أن برنامج اللغة الإنجليزية للطلبة الجامعيين يلبي درجة التقييم المنخفضة فيما يتعلق بمعايير القراءة والثقافة

والتنظيم، إلا أن معايير مهارة الكتابة تستوفي درجة التقييم المتوسطة.

أما دراسة لام (Lam, 2019) فقد هدفت إلى التعرف إلى درجة توظيف معلمي اللغات الأجنبية في هونج كونج للتقويم البديل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، وتكونت أداة الدراسة من (66) معلماً، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من الوعي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج تنوع أساليب التقويم البديل التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة من أجل تقييم تعلم الطالب، وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: أهمية توظيف التقويم البديل في التعليم.

وهدفت دراسة سابزاليبور وكوشا (Sabzalipour & Koosha, 2014) إلى تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية التي تدرس في المدارس الثانوية الإيرانية من وجهة نظر المعلمين، ونوقشت مزايا الكتب المدرسية وعيوبها من خلال ثمانية معايير مستخرجة من مختلف قوائم المعايير العالمية، طبقت الدراسة في عدد من المدارس الثانوية في مازندران في إيران، استخدمت الدراسة المنهج المختلط (الوصفي والنوعي)، وتكونت عينة الدراسة من (271) معلماً ومعلمة ممن يدرسون اللغة الإنجليزية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكونت من (40) فقرة، وفق المعايير الثمانية: المحتوى، والمظهر المادي، والتمارين، والأنشطة، ووضوح التعليمات، ومستوى الكتب المدرسية، وأظهرت النتائج: رضا المعلمين عن الكتب واتجاهاتهم الإيجابية نحو كتب اللغة الإنجليزية.

بينما هدفت دراسة توم (Tom, 2014) إلى تقويم منهاج اللغة الإنجليزية وفق شهادة نيجيريا في التعليم في كلية التربية بولاية أوجون، إذ إن ضعف أداء الطلاب في امتحانات اللغة الإنجليزية أصبح مصدر قلق لكثير من الآباء والأمهات وأصحاب القرار والحكومات أيضاً، إذ أعاقت هذه المشكلة عديداً من الطلبة النيجيريين من الانتقال إلى التعليم العالي، لذا نحن بحاجة إلى دراسة فاعلية أداء معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس نيجيريا، وسعت هذه الدراسة إلى سد الفجوة من خلال تقويم تنفيذ مناهج اللغة الإنجليزية NCE، من أجل تحديد مدى فاعلية أداء المعلمين لهذه المناهج، واشتملت الدراسة على عينة تكونت من (10) محاضرين، و(20) طالباً، واستخدمت الدراسة الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة، وأظهرت النتائج: أن المحاضرين استخدموا في الغالب مجموعة من أساليب التدريس في الصفوف الدراسية، كما أظهرت النتائج أن الموارد المادية والبشرية غير كافية، وأن المدرسة ناقصة من الناحية التكنولوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة والتي استعرضتها الباحثة في دراستها نلاحظ تباين أهداف الباحثين المهتمين بموضوع تقويم كتب اللغة العربية وذلك حسب الكتاب الذي جرى تقويمه، وقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة إذ هدفت إلى تقويم كتب اللغة العربية وذلك حسب الكتاب الذي جرى تقويمه، وقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة، إذ هدفت إلى تقويم كتب اللغة العربية بمراحل مختلفة منها في المرحلة الأساسية الأولى مثل دراسة المطوف (Al – Mutawif, 2021) وكذلك دراسة أبو رديعة (Abu Radee'a, 2020)، أما دراسة خوالدة (Khawaldeh, 2023) فقد هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ودراسة الزيود (Al – Ziyoud, 2021) هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، وقد اتفقت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع وهو تقويم كتاب اللغة العربية، إلا أنها اختلفت عن الدراسة الحالية في اتباعها للمنهج الوصفي واستخدامها الاستبانة أداة للدراسة في حين أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج النوعي والأداة كانت المقابلة، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المعايير التي قامت بدراستها لتقويم المنهاج (الشكل والإخراج الفني، الأهداف التعليمية، أساليب التقويم، المحتوى التعليمي، الأنشطة التعليمية).

وتميزت هذه الدراسة باستخدامها للمنهج النوعي وأنها تناولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي بنسخته الحديثة 2023-2024.

مشكلة الدراسة:

إن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عديدة، وكتاب منهج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من بين هذه الكتب التي تحتاج بين حين وآخر إلى تقويم من أجل التطوير، حيث أوصت دراسات كثيرة بضرورة تقويم مناهج اللغة العربية المختلفة من حيث عناصرها وغير ذلك، ومنها الإخراج الفني والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وغيره، الأمر الذي دعا الباحثة إلى تقويم هذا الكتاب من حيث العناصر الآتية: (الشكل والإخراج الفني للكتاب، الأهداف التعليمية، محتوى الكتاب، الأنشطة التعليمية والتقويم).

أسئلة الدراسة:

من خلال ما تقدّم يمكن تحديد أسئلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

– السؤال الأول: ما واقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء عناصره (الشكل

- والإخراج الفني للكتاب، الأهداف التعليمية، محتوى الكتاب، الأنشطة التعليمية والتقييم) من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم شمال الخليل؟
- السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية للصف الثامن في تدريس المنهاج من وجهة نظرهم؟
- السؤال الثالث: ما مقترحات معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم شمال الخليل حول منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي؟
- أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:
- التعرف إلى واقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء عناصره الآتية: الشكل والإخراج الفني للكتاب، الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، والتقييم) من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف إلى المعوقات التي تواجه المعلمين في تدريس منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي.
- التعرف إلى المقترحات حول منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي.
- أهمية الدراسة:** تنقسم أهمية الدراسة إلى:
- الأهمية النظرية:**
- حيث تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول مناهج اللغة العربية والقضايا المستجدة، وعرض دراسات سابقة تتناول تقييم منهاج اللغة العربية بشكل خاص وباقي المناهج بشكل عام.
- الأهمية العملية:**
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم إذ تعطي نتائج هذه الدراسة صورة واقعية لواقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين كما تكشف عن بعض المعوقات والمقترحات حول المنهاج من وجهة نظرهم أيضاً، وكذلك انها تقود الباحثين إلى إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بهذا المجال.
- حدود الدراسة:** اقتصرت هذه الدراسة على:
- **الحدود البشرية:** معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم شمال الخليل.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم شمال الخليل.

– الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2024/2023.

مصطلحات الدراسة:

هنالك بعض المصطلحات التي لها علاقة بالدراسة تم تعريفها وتوضيحها بما يلي:

– **التقويم:** هو عملية تشخيصية علاجية وقائية تسعى إلى الكشف عن مواطن القوة في الشيء المراد تقويمه ومن ثم دعمها وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف فيه ومن ثم بذل الجهود في علاجها والتخلص منها، إذ إنه يتم في نهاية هذه العملية إصدار حكم على ما تم تقويمه، إما أن يبقى كما هو أو يبدل جزء منه أو يتم تطويره أو تبديله وتغييره كاملاً (Sa'ada & Al – Amiri, 2019).

التعريف الإجرائي: التقويم هو: تشخيص واقع كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من حيث (الشكل والإخراج الفني للكتاب، الأهداف التعليمية، محتوى الكتاب، الأنشطة التعليمية والتقويم) والوقوف على نقاط القوة وجوانب الضعف من خلال جمع البيانات اللازمة من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بخصوصه.

– **الكتاب المدرسي:** هو الوعاء الذي يضم المحتوى الدراسي والوسائل التعليمية والأنشطة وأيضاً أساليب التقويم المختلفة، يتضمن مقدمة للمتعلم، وفهرس لعرض موضوعات المقرر بشكل موجز وقائمة للمفردات الجديدة غير المألوفة للمتعلمين (Al – Khalifa, 2017).

التعريف الإجرائي: هو كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وهو الكتاب الذي تم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين.

– **الصف الثامن:** أحد الصفوف الدراسية من المرحلة الأساسية في المدارس الفلسطينية والذي يدخله التلاميذ بعد نجاحهم في الصف السابع الأساسي وتكون أعمارهم ما بين (13-14) سنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها وآلية التحليل:

استخدمت الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي وذلك لرغبة الباحثة بتقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي بالاعتماد على آراء معلمي اللغة العربية ايماناً منها أن المقابلة من أصدق أدوات البحث وكذلك لأنها توفر عمقاً في الإجابات من خلال إعادة طرح الأسئلة وأنها توفر مؤشرات غير لفظية توضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه.

أجرت الباحثة (15) مقابلة مع (15) من معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في شمال

الخليل، وأجريت المقابلات من خلال تسجيل المقابلة بجهاز تسجيل بعد أخذ موافقتهم بالتسجيل لأغراض البحث، واستغرقت المقابلات مدة (60-90) دقيقة للمقابلة الواحدة، وتم الاكتفاء بـ (12) من المشاركين؛ بسبب تشبع البيانات وتكرارها ووثقت المقابلات من خلال التسجيل الصوتي بعد أخذ اذن المشاركين وموافقتهم على التسجيل، تزامن ذلك مع تسجيل الملاحظات المهمة، تم التحليل يدوياً، ثم قراءة المقابلات بعد التفريغ عدة مرات، مع تسجيل الملاحظات والانطباعات، وكان هناك اتساق كبير بين الأسئلة والاجابات من قبل المشاركين، وتم التحقق من النتائج من خلال إعادة النظر والتأكد من الاتساق الداخلي مع الألب التربوي السابق منتقلة إلى التحليل الشامل وتفسير النتائج بطريقة البيانات وتفسير مدلولاتها وفق نظرة شمولية لسياق البحث، ووضع توصيات بناءً على نتائج الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم/ شمال الخليل والبالغ عددهم (84) معلماً ومعلمة، إذ تم اختيار (15) منهم كعينة قصدية.

أداة الدراسة:

للكشف عن آراء معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي تم استخدام المقابلات الشخصية شبه المنظمة وتعد المقابلة شبه المنظمة مناسبة ودقيقة لجميع البيانات في هذه الدراسة إذ تساعد على جمع المعلومات بشكل منظم ومحدد.

صدق الأداة(المقابلة):

عرضت الباحثة أسئلة المقابلة على أربعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس؛ من أجل فحص صدقها، الذين أقرّوا بصلاحية أسئلة المقابلة، وقدموا بعض المقترحات والملاحظات، والتي أفادت منها الباحثة في إعادة صياغة بعض الأسئلة وصولاً إلى الصيغة النهائية.

ثبات الأداة(المقابلة):

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات هذه الأداة عن طريق تطبيق الثبات بنوعيه:

1. الثبات عبر الزمن:

فقد عادت الباحثة إلى المقابلات وجداول التحليل بعد أسبوعين وأجرت التحليل من جديد،

فوجدت تطابقاً بين التحليل الأول والثاني، وأضافت بعض التعديلات الطفيفة ما يمنح تحليل المقابلات درجة مرتفعة من الثبات عبر الزمن.

2. الثبات بين - الشخصي:

تحققت الباحثة من ثبات المقابلة، عن طريق الثبات بين - الشخصي إذ طلبت من زميلة لها وباحثة تحليل المقابلات وقامت بمقارنة تحليلها مع تحليل الباحثة الأخرى وأخذت المجالات المشتركة وناقشتها.

النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء عناصره (الشكل والإخراج الفني للكتاب، الأهداف التعليمية، محتوى الكتاب، الأنشطة التعليمية، التقويم) من وجهة نظر المعلمين؟

أولاً: الشكل والإخراج الفني للكتاب:

أظهرت نتائج التحليل اليدوي للمقابلات التي أجريت لمجموعة المعلمين والمعلمات أن غلاف كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي يمتاز بالجاذبية والجمال والألوان المناسبة فقد ذكر أحد المشاركين: " ألوان الغلاف مناسبة وتعمل على جذب انتباه الطلاب للمادة من حيث وجود التطريز الفلسطيني والأعمدة الذي يدل على تراثنا الفلسطيني".

كذلك أجمع المشاركون بأن تصميم الغلاف يتلاءم مع محتوى المادة وأن الصورة الموجودة على الغلاف تدل على محتوى المادة.

إلا أن الغالبية من المشاركين أجمعوا على أن غلاف الكتاب لا يمتاز بمتانة التجليد لأن جودته منخفضة ويتلف بسرعة وأن الورق غير صالح للاستخدام لفترة طويلة.

وكذلك أظهرت نتائج التحليل أن حجم خط الكتاب يتسم بدرجة كافية من الوضوح والأحرف والكلمات واضحة، وكذلك أجمعوا أن الكتاب يتناسب مع عدد الصفحات والحجم، وكذلك أجمع المشاركون على أن الكتاب يخلو من أي أخطاء إملائية أو نحوية، وأن العناوين في الكتاب مناسبة وتتماشى مع الموضوعات وقالوا أن المسافة بين السطور وبين الفقرات والمسافة بين الكلمات متلائمة.

وأجمعوا على أن الغلاف يتضمن على البيانات الخاصة بالكتاب من حيث عنوان المادة والصف وشعار مركز المناهج والمؤلفين وأن الكتاب في آخره ذكر مجموعة المراجع التي

استخدمها المؤلفون.

وترى الباحثة أن اهتمام الوزارة بتصميم الكتاب يجذب انتباه الطلبة مما يعزز رغبتهم في القراءة والتفاعل مع المحتوى. كما أن استخدام الألوان والصور التوضيحية بشكل مناسب يدعم الفهم مما يساعد في توضيح المفاهيم اللغوية والأدبية. كما أن الخطوط المناسبة تسهل القراءة خاصة للطلبة في هذه المرحلة العمرية التي تتطلب وضوحاً في النصوص.

ثانياً: معيار الأهداف:

بعد تحليل نتائج المقابلات توصلت الباحثة إلى أن الأهداف محددة وواضحة ودقيقة، وكذلك تعمق أهداف الكتاب الحس الوطني الفلسطيني، كما أن صياغة الأهداف في صورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.

كما أنه ورد على لسان أغلبية المشاركين أن الأهداف تتسجم مع رسالة المؤسسة التعليمية.

إلا أن بعضهم قال أن الأهداف لا تنمي مقدرة المتعلمين على التفكير اللغوي كما ورد على لسان كل من المشاركين (1، 3، 9، 12).

وأكثر من سبعة مشاركين أجمعوا على أن الأهداف لا ترتبط بأهداف المرحلة التعليمية. وكذلك اتفق كل من المشاركين (4، 5، 6، 8، 9، 11، 12) على أن الأهداف لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما أجمع أغلبيتهم أن الأهداف غير مناسبة لخصائص نمو الطلبة. كما اتفق جميع المشاركين باستثناء المشارك رقم (5) بأن الأهداف لا ترتبط بمتطلبات المجتمع المستقبلية.

وترى الباحثة أن الأهداف مصممة لتتوافق مع المعايير الوطنية والدولية مما يضمن أن المحتوى التعليمي يلبي احتياجات الطالب.

ثالثاً: معيار المحتوى:

عند تحليل المقابلات توصلت الباحثة للنتائج الآتية المتعلقة بعنصر المحتوى في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي: أجمع المشاركون أن المحتوى يتضمن أهدافاً محددة وأن هنالك تناسباً بين المحتوى والأهداف التعليمية.

وأن المحتوى يولي النشاط أهمية خاصة إذ أن في كل نشاط هناك أهمية خاصة وتميز كل

نشاط فيه فكرة أما عن تلبية حاجات المتعلمين وميولهم فقد أجمع المشاركون بأن المحتوى لا يلبي حاجات المتعلمين وميولهم لأنه أكبر من مستوى المتعلمين في غالبيته وكذلك لا يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا ما أكدته كل من المشتركين ذوي الأرقام 3،8،9،1،2،6،7،5،11،12 إذ ورد على لسان أحدهم: "المحتوى أبداً لا يراعي حاجات المتعلمين ولا رغباتهم ولا الفروق الفردية بينهم حيث أشعر أنا كمعلم لغة عربية للصف الثامن بشيء من الإحباط".

وأما عن التسلسل المنطقي للمحتوى فقط كانت إجابتان أنّ المحتوى لا يراعي التسلسل المنطقي في المعلومات داخله وكذلك يغطي المحتوى مفردات المنهاج المقرر في الخطة. وقد أجمع أغلبية المشاركين بأن المحتوى لا يتناسب وعدد الحصص إلا أنه يتلاءم مع بيئة الطالب والمرحلة العمرية وقد ورد على لسان المشترك رقم 10: " دائماً ما ألجأ إلى الحصص الإضافية نتيجة عدم كفاية الحصص التي خصصتها الوزارة للمادة".

كذلك المحتوى يواكب التطور التكنولوجي وحداثة المعلومات والذي يدل على ذلك كما أوضح المشاركون وجود روابط إلكترونية في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب وهذا ما أكدته جميع المشاركين على حد سواء.

وأن المحتوى ينمي مهارة التعلم الذاتي ويحتوي على أنشطة تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة، وذكروا أيضاً أن هناك دقة علمية واضحة للمعلومات المتوفرة في المحتوى وينمي الاتجاهات والقيم وقد ورد على لسان المشارك رقم 5: " لم يسبق أني وجدت أخطاءً علمية في الكتاب".

وقالوا أنّ المحتوى يخلو من الحشو والتكرار وأنه يكسب المتعلم خبرات في المجال (المعرفي، المهاري، الوجداني) وأضافوا أن الكتاب يحتوي على أشكال ورسومات تعبيرية توضح المفهوم للمثال والأنشطة، كذلك أكد أغليبيتهم أن الأمثلة توضح خطوات الحل ويعرضها في الكتاب.

وترى الباحثة أن الأهداف تتوافق مع المحتوى لأنها تحدد ما ينبغي أن يتعلمه الطالب بينما يقدم المحتوى المواد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، مما يضمن تماسك العملية التعليمية ومما يضمن تنمية المهارات اللغوية. كما ترى الباحثة أن المحتوى في كتاب اللغة العربية للصف الثامن يولي النشاط أهمية خاصة وذلك لأن الأنشطة التفاعلية تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في

الدروس مما يزيد اهتمامهم وحماستهم للتعليم ويبني مهاراتهم مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفوي.
رابعاً: الأنشطة التعليمية:

بعد تحليل المقابلات توصلت الباحثة إلى أمور عدة لها علاقة في الأنشطة التعليمية فقد ذكر المشاركون أن الأنشطة التعليمية تتيح الفرص لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ولكن الأنشطة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فقد ورد على لسان المشترك رقم (3): "الأنشطة التعليمية أبداً لا تراعي الفروق بين الطلبة وهذا بحاجة لإعادة نظر من قبل القائمين على المناهج".

كما أجمع المشاركون بأن الأنشطة التعليمية لا تحقق جميعها نواتج التعلم المستهدفة وهذا كما أورد كل من المشتركين (1، 2، 3، 4، 6، 9).

كما قال المشاركون بأن الأنشطة ليست جميعها مناسبة لمستوى نضج المتعلمين وهذا ورد على لسان تسعة مشتركين، كما أجمع المشاركون بأن الأنشطة لا تراعي التنوع أو التكامل فيما بينها ولا تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم وكذلك لا تشجع الأنشطة المتعلمين على ممارسة التفكير.

ويمكن القول حسب رأي الباحثة إن الأنشطة التعليمية في منهاج اللغة العربية للصف الثامن تتيح الفرص لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة لعدة أسباب منها: تلبية احتياجات الطلبة، تعزيز التفكير النقدي، تعزيز الإبداع وغيره.

خامساً: التقويم:

بعد قيام الباحثة بتحليل سلسلة المقابلات مع معلمي اللغة العربية للصف الثامن توصلت لتعميمات بخصوص عنصر التقويم في المنهاج فقد أجمع المشاركون على أن التقويم يرتبط بأهداف المنهاج وكذلك يرتبط التقويم بمحتوى الكتاب وهناك تنوع في التقويم وأشكاله التكوينية والختمية وأجمعوا أن أسئلة الكتاب تنتوع بحيث تشمل الأسئلة الموضوعية والمقالية وتساعد الأسئلة على تثبيت فهم الطلبة لمادة الكتاب.

إلا أنهم قالوا أن الوضوح والدقة غير متوفرين في أنماط التقويم ولا يوجد توازن في توزيع الأسئلة بين موضوعات الكتاب وكذلك لا يراعي التقويم مستويات المجال المعرفي (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم...).

وأجمعوا بأن التقويم لا يراعي الفروق الفردية للمتعلمين، ولا يقيس جوانب القوة والضعف لدى

المتعلمين، وكذلك لا يراعي مستويات التفكير العليا، ولا يشجع على الاكتشاف والابتكار ولا يثير دافعية المتعلمين للمشاركة وهناك عدم وضوح في بعضها.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزيود (Al – Ziyoud, 2021) ودواي (Daawi, 2020) وعليه يمكن القول إن أشكال التقويم في منهاج اللغة العربية للصف الثامن تتنوع لعدة أسباب: تلبية احتياجات الطلبة المختلفة، وتحفيز الطلبة على التعلم، وضمان تقييم شامل لمهارات الطلبة، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة وتشجيعهم على التفكير النقدي وكذلك تعزيز التعلم الذاتي.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تدريس المنهاج من وجهة نظرهم؟:

من خلال تحليل المقابلات توصلت الباحثة إلى أهم العقبات التي تواجه معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي وقد أجمعوا على المعوقات الآتية:

كثرة عدد الطلبة في الغرفة الصفية وعدم مناسبة البيئة التعليمية مما يقيدهم في المنهاج ويحد من قدرتهم على إعطاء المنهاج حقه، ما عقبته جائحة كورونا والحرب على غزة من تعطيل للمدارس وبالتالي انعكس أثرها في الطلبة، وارتفاع نصاب المعلمين من الحصص إذ لا تقل عدد الحصص عن 25 حصة أسبوعية، كذلك كثافة محتوى الكتاب وقلة عدد الحصص الأسبوعية للمادة، ضعف الرضا الوظيفي لدى المعلمين وقلة الرواتب وكثرة الأعباء الكتابية الملقاة على عاتق المعلم، وقلة الدورات التدريبية وخصوصاً للمعلمين القدامى، وعدم مشاركة المعلمين في إعداد المناهج أو الأخذ بأرائهم وكذلك عدم استقرار المعلم في مدرسة واحدة مما يشغل المعلم ويجعل إنجازاته ضعيفاً، وكذلك أن المنهج لا يراعي مستويات الطلبة ولا يراعي ذوي صعوبات التعلم، كذلك كثافة الموضوعات التي يتضمنها المنهاج غير آبه بما مرت به البلاد من جائحات وحروب وإضرابات، قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم دراسياً.

تتلاءم هذه النتائج مع دراسة خوالدة (Khawaldeh, 2023) وعلي (Ali, 2022).

السؤال الثالث: ما مقترحات معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي بالشكل الذي يخدم المنهاج؟

للتعامل مع المنهاج من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي توصلت الباحثة إلى أهم المقترحات للتعامل مع منهاج اللغة العربية للصف الثامن وهي:

مساعدة المشرفين التربويين للمعلمين المبتدئين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي يعتمد عليها منهاج اللغة العربية المطور، تشجيع الزيارات المتبادلة بين المعلم المبتدئ وعدد من المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة في استراتيجيات التدريس الحديثة، تخفيض عدد الطلبة في الصف الدراسي بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة، تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المعلم وتخفيف نصاب الحصص الأسبوعية، قيام إدارة المدرسة بإعداد توعية تثقيفية موجهة لأولياء الأمور توضح أهمية متابعة أبنائهم، قبولية المنهاج بما يتناسب مع الأحداث التي مرت بها البلاد ابتداءً من جائحة كورونا وانتهاءً بالحرب على قطاع غزة وما خلفته من ضغوط وعقبات في وجه تحقيق أهداف المنهاج، مراعاة المنهاج للفروق الفردية بين الطلبة والتخفيف منه، ربط المنهاج بصورة أكبر لحياة الطلاب العملية.

وتتوافق تلك النتائج مع نتائج دراسة المطوف (Al – Mutawif, 2021) ومع دراسة دواي (Daawi, 2020).

التوصيات:

من خلال الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- القيام بدراسات جديدة تهدف إلى تقويم مناهج اللغة العربية خصوصاً في ضوء أسس بناء المنهاج واستخدام مناهج كمية ونوعية في ذلك وذلك لندرتها.
- إعادة النظر في محتوى اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- تحسين نوعية الورق المصنوع منه الغلاف بورق أفضل من أجل استخدامه فترة أطول.
- تخفيف الأعباء عن كاهل معلمي اللغة العربية حتى يسهل التعامل مع المنهاج بشكل أفضل.
- تكثيف الدورات التدريبية الخاصة بالاستراتيجيات الحديثة للتعليم لمعلمي اللغة العربية للصف الثامن.
- قبولية المنهاج والعمل عليه بما يتناسب مع الأحداث التي مرت بها البلاد ابتداءً بجائحة كورونا العالمية وانتهاءً بالحرب الصهيونية على قطاع غزة.

References

Abu Radee'a, Awad Khalaf. (2020). Evaluation of the Arabic language book for the fourth grade from the perspective of Arabic language teachers in the directorate of education for the Mafraq district in Jordan, Journal of educational and psychological sciences,4(25),39–59.

- Abu Zeina, Farid. (2003). School mathematics curriculum and teaching, Al-Falah library for publishing and distribution, 2nd edition, Kuwait.
- Al-Haddad, Iqbal. (2023). Evaluation of the Arabic language textbook content for the first and second grades from the perspective of Arabic language teachers in the State of Kuwait, Journal of education and innovation research, Kuwait, 10 (10) 132-149.
- Ali, Hussein Ali Nasser. (2022). Evaluation of the Arabic language textbook for the second intermediate grade in Iraq from the perspective of teachers and their attitudes towards curriculum development, Journal of the college of basic education, Volume 28, Issue 114, 496-545.
- Al-Khalifa, Hassan. (2017). The contemporary school curriculum, Al-Rushd library, Riyadh, 17th edition, 24-277.
- Al-Mutawif, Namaa Fawzi Bakr Abu Saud. (2021). Evaluation of the Arabic language book content in light of 21st century skills from the perspective of primary stage teachers and supervisors, Egyptian association for reading and knowledge, 22 (248), 75 – 106.
- Al-Ziyoud, Kholoud Mohammed. (2021). Evaluation of the Arabic language book for the seventh grade from the perspective of teachers in Jordan, Al-Qabas Journal for psychological and social studies, 3 (10), 21 – 38.
- Bahri, Mona. (2015). The educational curriculum: its foundations and analysis, Dar Al-Safa for publishing and distribution, Amman.
- Daawi, Ali. (2020). Evaluation of the Arabic language textbook for the second intermediate grade in light of book quality standards from the perspective of teachers, Al-Fath Journal, 24 (4) 312 – 339.
- Imrol, Meryem Hamsi, Dincer, Aysemine, Guldenoglu, Bilge Nur Dogan. (2021), Evaluation of Turkish curriculum, Education and Science, 46 (207), 403 – 437.
- Khawaldeh, Aliyan Abdul Latif. (2023). Evaluation of the Arabic language book for the eleventh grade in Jordan in light of good book preparation standards, Journal of humanities and natural sciences, 4 (6), 69 – 82.
- Lam, R. (2019). Teacher assessment literacy: Surveying knowledge, conceptions and practices of classroom-based writing assessment in Hong Kong System, Elsevier, 81:78-89.
- Marai, Tawfiq Ahmed. and Al – Helah, Mohamed. (2009). Modern educational curricula: concepts, elements, foundations, and processes,

- Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 7th edition.
- Palestinian Ministry of Education. (2015). The outlines of the general mathematics curriculum, the scientific administration of scientific subjects, Curriculum Center, Ramallah, Palestine.
- Sa'ada, Joudat, and Al-Amiri, Fahd. (2019). Curriculum evaluation: modern trends – global standards – educational applications – future aspirations, Dar Al-Maseera for publishing, distribution, and printing, Amman, 1st edition, 48 – 55 – 112.
- Sabzalipour & Koosha. (2014), The Evaluation of Iranian high school english textbooks from perspective of teachers. Asian Journal of Sciences & Humanities, 3 (3).
- Salah, Suhair and Jouefel, Mustafa. (2021). Evaluation of the developed collins science curriculum for the fourth grade from the perspective of teachers and supervisors in the Ma'an Governorate, Middle East Journal of humanities and cultural studies, Jordan, 1 (1), 110 – 128.
- Solangi, Nadeem Ahmed & Memon, Shumaila Aijaz. (2020). Evaluation of 'English for undergraduates' –a course- book for English language teaching at University of Sindh, Jamshoro, Pakistan from Teachers' Perspectives, Research on Humanities and Social Sciences, 10 (22).
- Sunduq, Fariha, and Aoun, Ali. (2023). An evaluative study of the Arabic language book (second generation) for the first stage of primary school from the perspective of teachers, Journal of social sciences, 17 (1), 186 – 201.
- Tom, Oris. (2014). An evaluation of English language curriculum of the nigerian in education, Open Journal Social Sciences, 2, 69_70.
- Zayer, Saad and Dakhel, Sama. (2015). Recent trends in teaching Arabic, Al-Manhajiyah publishing and distribution house, Amman, Jordan.
- Zayer, Saad and Hussein, Saba. (2020). Quality standards and improving the teaching of the Arabic language, Dar Al-Safa for publishing and distribution, Amman.